مـــجلة جـــامعة بخت الرضا العلمية المحكمة ربع السنوية، العــدد (41) المجلد (1) يونيو 2025م
معامل التأثير العربي (1.12)
ISSN: 1858-6139, Online

واقع تعليم البنت ومهددات الزواج المبكر وعمالة الفتيات بولاية جنوب كردفان دراسة حالة: تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بمحليات الدلنج وهبيلا (2022– 2024م)

ميمونة علي محمد عبد الرحمن الزيدابي[1] منى جمعة علي حامد[2] مجذوب المهدي حسن سليمان[3]
[1]جامعة شرق كردفان ، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس
[2]جامعة الدلنج، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس
[3]جامعة الدلنج، كلية التربية، قسم تكنولوجيا

تاريخ القبول:2025/05/21 **تاريخ النشر:** 2025/06/30م

مستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على واقع تعليم البنت ومهددات الزواج المبكر وعمالة الفتيات بولاية جنوب كردفان دراسة حالة: تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بمحليات الدلنج و هبيلا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعلومات والبيانات. تكون مجتمع الدراسة من إدارات تعليم البنت، المشرفين، أولياء أمور التلميذات، مدراء مدارس البنات وعدد من التلميذات. استخدمت الدراسة عينة عشوائية بسيطة حجمها (300) فرد. تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما واقع تعليم البنت وأهم المشكلات التي تواجهه؟ وما أثر الزواج المبكر وعمالة الفتيات في زيادة التسرب المدرسي بمحليات الدلنج وهبيلا ؟ توصلت الدراسة إلى إن إدارات تعليم البنت تعاني من تفشي ظاهرة العادات والتقاليد الضارة وسط مجتمعات أولياء أمور التلميذات بمحليات الدلنج وهبيلا، صعوبة الظروف الاقتصادية تسهم في تفشي ظاهرة عمالة الفتيات وسط تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بتلك المحليات. أوصت الدراسة بضرورة قيام ندوات ومنتديات توعوية تسهم في محاربة العادات والتقاليد مع حث المجتمعات بأهمية تعليم البنات.

كلمات مفتاحية: تعليم البنت، الزواج المبكر، عمالة البنات، المهددات، التسرب المدرسي، ولاية جنوب كردفان.

Abstract

This study aimed to identify the reality of girls' education and the threats of early marriage and child labor in South Kordofan State, using a case study of female students in the basic education stage in the localities of Dilling and Hebeila. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing observation, interviews, and questionnaires as data collection tools. The study population consisted of girls' education administrations, supervisors, parents of female students, girls' school principals, and a number of female students. The study used a simple random sample of (300) individuals. The study problem was formulated in the following main question: What is the reality of girls' education and the most important problems it faces? And what is the impact of early marriage and girls' labor on increasing school dropout rates in the localities of Dilling and Hebeila? The study concluded that girls' education departments suffer from the spread of harmful customs and traditions among the communities of the parents of female students in the localities of Dilling and Hebeila. The difficult economic conditions contribute to the spread of the phenomenon of girls' labor among female students in the basic education stage in those localities. The study recommended holding awareness seminars and forums to combat harmful customs and traditions, while also urging communities to recognize the importance of girls' education.

Keywords: Girls' education, early marriage, child labor, threats, school dropout, South Kordofan State.

مقدمة

تعليم البنات كنظام تعليمي بالسودان بدأ مبكراً بمدينة رفاعة منذ 1907م بمدرسة بابكر بدري التي اهتمت بتعليم البنت. حاليا وجد تعليم البنات اهتمام دولي وعالمي وهنالك تشريعات وقوانين تناشد وتنادي بضرورة التوسع في تعليم البنات في المناطق العربية والأفريقية، ناشدت المنظمات الطوعية والدولية بضرورة محاربة ومكافحة العادات والتقاليد السالبة التي كانت تتفشى وسط المجتمعات البدائية التي لا تهتم بالتعليم. إدارات تعليم المرأة في ولايات السودان المختلفة نادت وناشدت بضرورة مواصلة الفتيات التعليم حسب ما تناشد وتطالب به التشريعات والقوانين الدولية والمحلية سالفة الذكر. الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والأسرية التي مر بها السودان أثرت على تعليم المرأة، أضف إلى ذلك تعليم المرأة يسهم في خدمة المجتمع وترقيته، لذلك يجب الاهتمام به والتوسع فيه بكل المناطق المختلفة والمناشدة بتطبيق مشروع استبقاء التلميذات بالمدارس وتوفير كل ما يحتاجون إليه من معينات تسهم في مواصلة البنت التعليم. تأثر تعليم

البنت بالزواج المبكر وعمالة الفتيات كظواهر سالبة تفشت وسط مجتمعات الولايات والبيئات المختلفة، وخلال هذه الدراسة يتعرف الباحثون على اهم المشكلات والمهددات التي تواجه تعليم البنت ومحاولة المساهمة في إيجاد حلول لتلك المشكلات.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في المعوقات والمهددات التي تواجه تعليم البنات ومدى تأثيرها في الزواج المبكر وعمالة الفتيات وسط تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بمحليات الدلنج و هبيلا بولاية جنوب كردفان، وبرز السؤال الرئيسي: ما واقع تعليم البنت واهم المشكلات التي تواجهه وما أثر الزواج المبكر وعمالة الفتيات في زيادة التسرب المدرسي بمحليات الدلنج وهبيلا؟ وتفرعت منه الأسئلة التالية:

1/ ما واقع تعليم البنت وأثره على استبقاء التلميذات بمدارس الأساس – بمحليات الدلنج وهبيلا؟

2/ ما أثر الزواج المبكر في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات – بمحليات الدلنج وهبيلا؟

3/ ما أثر عمالة الفتيات في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات – بمحليات الدلنج وهبيلا؟

4/ ما التشريعات والقوانين الدولية والمحلية التي تناشد بحقوق المرأة والطفل واستبقاء التلميذات بالمدارس؟

أهمية الدراسة

تعتبر الدراسة من الدراسات التربوية التي اهتمت وتناولت واقع تعليم البنت ومدى مساهمة الزواج المبكر وعمالة الفتيات في زيادة التسرب المدرسي وتسليط الضوء على أهمية تعليم المرأة وحقوق الطفل.

أهداف الدراسة

1/ التعرف على واقع تعليم البنت وأثره على استبقاء التلميذات بمدارس الأساس – بمحليات الدلنج وهبيلا.

2/ التعرف على أثر الزواج المبكر في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات – بمحليات الدلنج وهبيلا.

3/ الوقوف على أثر عمالة الفتيات في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات – بمحليات الدلنج وهبيلا.

4/ الوقوف على التشريعات والقوانين الدولية والمحلية التي تناشد بحقوق المرأة والطفل واستبقاء التلميذات بالمدارس.

فروض الدراسة

1/ هنالك مهددات تواجه تعليم البنت وتؤثر في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات بمدارس الأساس – محليات الدلنج وهبيلا.

2/ الزواج المبكر يؤثر في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات – بمحليات الدلنج وهبيلا.

3/ ظاهرة عمالة الفتيات تؤثر في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات – بمحليات الدلنج وهبيلا.

4/ التشريعات والقوانين الدولية والمحلية التي تناشد بحقوق المرأة والطفل تؤثر في استبقاء التلميذات بالمدارس.

الدراسات السابقة

1/ أحمد رامي وآخرون(2009م): هدفت الدراسة للتعرف على الأسباب الحقيقية لظاهرة التسرب وتحديد الإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من هذه الظاهرة. وشملت العينة جميع المناطق الفلسطينية وجميع المدارس التابعة للحكومة والتابعة لوكالة الغوث والتابعة للقطاع الخاص، وشملت أيضاً مدارس الذكور والإناث والمختلطة وجنس المتسربين، بلغ عدد المتسربين الذكور في العينة 902 متسرب والإناث 908 متسربة. توصلت الدراسة لأن ظاهرة التسرب من مهددات النظام التعليمي لها أسباب متعددة ومتشعّبة تختلط فيها الأسباب التربوية مع الأسرية مع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية وغيرها.

2/ منى أحمد سالم(2012م): هدفت الدراسة لمعرفة تزايد عمالة الأطفال في اليمن. وأكدت هذه المقابلات تزايد عمالة الأطفال في هذه المدن التي تعاني الحرب والنزوح وأفادوا بأن السبب الأساسي لتركهم المدرسة هو مساعدة أهلهم وذويهم في سبل كسب العيش بالعمل في السوق والمصانع والشركات.

3/ احمد الشلف، 2014م: هدفت الدراسة التعرف على أثر عمالة الأطفال والفتيات بالمهن الهامشية وأثرها في زيادة التسرب المدرسي. توصلت الدراسة لأن معظم المتسربين من المدارس في هذه الدول يعملون في مهن هامشية ومجالات الزراعة وحرف الصناعات الصغيرة وغالبيتهم من الإناث حيث يعملن داخل المنازل والمواقع التجارية ومصانع الغزل والنسيج والصناعات الخفيفة، وأما الأولاد يعملون في مهن خطرة قد لا تتوفر فيها أدوات السلامة والظروف الصحية. ولكن رغم ذلك يتحصلون على مصاريفهم اليومية والشهرية ومساعدة أنفسهم وأسرهم وذويهم.

4/ وزارة التربية والتعليم، السودان(1983م): هدفت الدراسة إلى تقصى أسباب الهروب والغياب عن المدرسة باعتبار إن هذه الحالات مصدر للهدر التعليمي لما يبذل من مجهود وقت. ومنهج الدراسة تمثل في الاتصال المباشر للتلاميذ الهاربين والغائبين بجانب الاتصال بأسرهم وذويهم ومعلميهم ثم الاستفسار عن كتابة وشفاهه. ومن اهم النتائج ان الزيادة في تسرب التلاميذ من المدرسة يعود إلى اسباب

اسرية واجتماعية واقتصادية مع ضعف المتابعة الإدارية للتلاميذ. كما توصي الدراسة بضرورة معالجة القصور في تواجد التلاميذ بالمدارس اثناء اليوم الدراسي.

5/ سعاد إبراهيم عيسى (1993م): هدفت الدراسة للوقوف على حجم مشكلة الهدر بالتعليم الجامعي. ومنهج الدراسة الوصفي التحليلي واهم النتائج ان الهدر الطلابي من اسبابه الرئيسية التسرب المدرسي وإهمال الدروس ومن اهم التوصيات ضرورة تحديد مشرفين لحل ما يعترض الطلاب من مشكلات اكاديمية وخلق روابط مع اسر الجامعة.

6/ حسان محمد حسان(1973م): هدفت الدراسة لمعرفة أثر زيادة المردود الخارجي أو معامل الإنتاجية الذي يتم حدوثه كنتاج طبيعي إذا تم خفض معدل التسرب. توصلت الدراسة لأن الرسوب والتسرب عاملان يؤديان إلى زيادة كلفة الخريج وانخفاض معدل الإنتاجية.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت معظم الدراسات أثر الهدر الطلابي والمدرسي على التعليم العام ومعوقاته التي تواجه العملية التعليمية، خاصة المرحلة الابتدائية في بعض الدول العربية سالفة الذكر، كما تناولت ممارسة الأطفال والفتيات المهن الهامشية وآثرها السالبة التي تعترض تحقيق أهداف التعليم العام خاصة عمالة الأطفال. اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في التسرب المدرسي وسط التلميذات بسبب الزواج المبكر أو عمالة الفتيات وكلها تعتبر مهددات لتعليم البنات الذي تنشده كل الدول سواء كانت عربية، أفريقية، أو أجنبية.

تاريخ تعليم البنات في السودان

بدأ تعليم البنت كما أسلفنا على يد الأستاذ بابكر بدري من منطقة رفاعة واهتم بتعليم المرأة وقتها لتعمل في مجال التدريس والوظائف الإدارية البسيطة بجانب الرجل في مجال العمل الإداري وكان له دور كبير في تأسيس ووضع اللبنات الأولى لتعليم المرأة ثم انتقل تعليم المرأة من المرحلة الأولية إلى المرحلة الثانوية ثم المرحلة الجامعية وجامعة الأحفاد الحالية خير مثال لذلك. اهتمت وزارة التربية والتعليم الاتحادية بتعليم البنات وأنشأت إدارات ووحدات موازية لها بوزارات التربية والتعليم الولائية تهتم بتعليم المرأة (تعليم البنت)، كذلك يعتبر تعليم البنت من ضروريات هذا العصر لارتباطه بالتطور والنمو السكاني لأهمية دور المرأة في تربية الأجيال وتنشئتهم.

تعليم البنت

تعليم البنت في السودان بدأ منذ فترة الاستعمار بمدارس بابكر بدري كما أسلفنا كأول تجربة لتعليم البنات في السودان رغم اختلاف البيئات والمناطق والمجتمعات بالسماح للمرأة بالتعليم، أضف إلى ذلك هنالك بعض المجتمعات ترفض بتاتا التحاق المرأة بالتعليم، وكان يعتمد عليها فقط في تربية الأطفال والعمل داخل المنزل أو الخدمة في الزراعة أو الرعي خارج المنزل. في عام 1930م توسع تعليم المرأة في السودان مع ازدياد عدد المدارس والفرص التعليمية المتاحة للفتيات وتم قبول أول دفعة للطالبات في الجامعة وذلك يمثل خطوة هامة في تعليم البنت بالسودان. عام 1964م تم افتتاح أول مدرسة ثانوية للبنات. ودخل تعليم المرأة في السودان وهكذا مجال القضاء والطب والسياسة، هنالك تحديات تواجه تعليم المرأة منها قلة الموارد، وزيادة عدد الطلاب، والحاجة إلى تطوير المناهج. اهتمت الدولة بمناشدة المنظمات الدولية والطوعية والمحلية لدعم تعليم المرأة توفير كل ما يحتاجه من معينات وإمكانيات مادية، أضف إلى ذلك تم إنشاء مدارس صحية متخصصة (مدرسة قابلات بأم درمان) ومراكز نوعية، اهتمت بتطوير ورفع قدرات المرأة في السودان.

مفهوم وماهية الزّواج

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لعبادته، وطبيعة الإنسان أن يعيش مع بعضه البعض وهو خليفة الله في الأرض. وغريزة التكاثر والتناسل خص الله بها مخلوقاته، والإنسان بطبعه وسنة الحياة يتزاوج ويتكاثر منذ الإنسان الأول وقصة أبونا آدم وأمنا حواء ما تزال عالقة في أذهاننا إلى يومنا هذا، والتاريخ والقرآن فصل لنا كل بداية الخلق وأعمار الأرض.

الزّواج

هو عقد شرعيّ بين رجل وامرأة تحلّ له شرعًا، أساسه رضا الطّرفين؛ حيث يهدفان عن طريقه إلى بناء الأسرة التي تُشكّل أساس كُلّ مُجتمع، ويجب أن يكون شرط هذا العقد الرّضا المُتبادَل، من أجل تحديد الحقوق والمسؤوليّات على كلا الطّرفين، لذلك أكّدت مُعظم الاتّفاقيات الدوليّة ضرورةَ توفّر الوعي، والنّضج، والإرادة السّليمة لدى الطرفين، وأساس ذلك السنّ القانونيّ (الزواج مفهومه ومعناه، الندوة العالمية،2011م).

تعريف الزّواج المبكر

حسب اتّفاقية حقوق الطّفل، فالطّفل هو كلّ من لا يتجاوز عمره ثمانية عشر عاما، ولم يبلُغ سنّ الرُّشد، وقد أكّد الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان على الحقّ الكامل للرجل والمرأة بالزّواج وتأسيس أسرة، متى ما بلغا السنّ القانوني. وتعريف الزّواج المبكر من وجهة نظر القانون في الدّول التي تُصادق على اتّفاقيات حقوق المرأة والطفل، هو زواج الأطفال تحت سنّ 18 سنة،

فإنّ الفقرة الثانية من المادة 16 من اتّفاقية القضاء على جميع أشكال التّمييز ضدّ المرأة) سيداو (تنصّ على أنّ خطوبة الأطفال وزواجهم ليس لهما أيّ أثرٍ قانونيّ، كما يجب أن تتّخذ الدول الإجراءات التشريعيّة جميعها؛ لتحديد سنٍّ أدنى للزّواج، وتسجيله في سجلٍّ رسميّ، وخَرْقُ هذا البند يتمّ إذا كان أحد الزّوجين دون سِنّ الثامنة عشرة، ولم يكتمل نموّه الجسديّ، وبهذا يُعدّ زواجهما قانونيّاً زواجَ أطفال. (عبد الملك التاج، الزواج المبكر، خلفيات تاريخية،2010م)

الزّواج المبكر في الإسلام

حثّت الشريعة الإسلاميّة الشباب المقتدرين على الزّواج وتكوين الأسرة؛ فقد قال الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: (يا معشرَ الشبابِ ! من استطاع منكم الباءةَ فليتزوّجْ؛ فإنّه أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ، ومن لم يستطعْ فعليه بالصّومِ، فإنّه له وجاءٌ) (رواه مسلم). وللشّريعة الإسلاميّة مقاصد متعدّدةٌ في ذلك، منها :عفّة النّفس، ونأيها عن الوقوع في الحرام، وحفظ النّوع الإنسانيّ، وحفظ النّسب والنّسل ورعايته، وارتياح النفس وسعادتها واستقراره. يُفرّقُ الإسلام بين مسألتي :جواز العَقد، وجواز الوَطء؛ إذ يجوز العقد على من لم تبلغ السنّ القانونيّ، لكن لا يجوز الوطء أي الزّواج أو النّكاح إلاّ إذا كانت تتحمّل ذلك، وقد جعل الله تعالى الزّواج مُستنداً على البلوغ، وورد ذلك في قوله تعالى: (وَإِذا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كذلك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عليه حَكِيمٌ). (سورة النور) (٦). وعليه فإنّ الإسلام لم يُشجّع الزّواج المُبكر، لكنّه سمح به إذا بلغ الطفل أشدّه، وأما عكس ذلك فهو لا يزالُ طفلاً في نظر ِالشّريعة الإسلاميّة. (المحنة، الزواج، معناه ومفهومه، 2010م).

أسباب الزّواج المُبكر

تتعدّد الأسباب التي تدفع الآباء لاختيار الزّواج المُبكر لأبنائهم، وعلى الرغم من عدم جوازه إلاّ أنّه ينتشر بكثرة في بعض المُجتمعات والدّول، وهنالك عدّة أسباب تؤدّي للزواج المُبكّر، منها الفقر وسوء الحالة الاقتصادية لأسرة الفتاة. والعادات والتقاليد السائدة في المُجتمعات التقليدية بالإضافة للرغبة الأسرية في تعزيز الروابط بين العائلات، وهنالك بعض الأسباب أهمها:

1/ تكريس الدور النمطيّ للمرأة، وهو أنّ عملها الرئيسيّ يجب أن يكون تكوين الأسرة وتربية الأطفال، وأنّها يجب أن تتولّى هذا الدّور مُبكرًا لضمان نجاحه، وفق معايير يضعها المُجتمع، وغالباً لا يكون للفتاة رأيٌ فيه .

2/ الوضع الاقتصادي السيّئ للأهل، والذي قد يعدّه كثيرون مُبرّرًا كافياً لتزويج الفتيات؛ إذ يتعرّض الأهل إلى إغراءات مالية من جهة الزّوج، فيعدّ البعض هذا الزّواج صفقةً ناجحةً .

3/ الذهنيّة التقليديّة التي ترسم معايير مُحدّدةً للفتاة، وتُعزّز فكرة الزّواج المُبكر، وحصر الزّواج على صغيرات السنّ، واعتباره الإنجاز الأهمّ لأيّة فتاة.

4/ الصّورة السّائدة في المجتمع عن النساء اللواتي يتأخّرن في الزّواج، وقلّة حظوظهنّ، ممّا يُساهم في زيادة خوف الأهل، ورغبتهم بتزويج الفتيات في سنٍّ مُبكرة؛ تفادياً لتأخّرهنّ في الزّواج. (الزواج حكمه في الشريعة الإسلامية،2010م)

أضرار الزواج المبكر: يتّجه الكثير من الناس إلى الزواج المُبكّر رغبةً في الاستقرار، وإقامة بيت مُستقلّ، ولكنّهم يجهلون عواقب هذا الزواج، والمشاكل الناتجة عنه، ومنها:

1/ تحمّل المسؤولية في سن صغيرة جداً، فإن المسؤوليّة تكون كبيرةً عند تكوين الأسرة، وتتضاعف عند إنجاب الأطفال، خاصّةً

2/ عند عدم وجود شخص بالغ لتقديم النصح والتوجيه.

3/ التأثير السلبي للحمل على صحّة الفتاة في سن مُبكّرة.

4/ احتمالية انهيار الزواج بسبب الجهل، وعدم القدرة على التكيُّف.

5/ صعوبة إكمال التعليم نتيجة زيادة المسؤوليّات.

6/ عدم الحصول على فرص عمل جيّدة، وذلك بسبب مُستويات التعليم المُنخفضة للمُقبلين على الزواج المُبكّر.

7/ مواجهة صعوبة في تربية الأطفال، وذلك لنقص الإلمام الكافي بأساليب التربية.

تأثير الزواج المبكر على صحة الفتاة

تكون الفتاة غير مُدركة لحقوقها وصحّتها الجنسيّة والإنجابيّة في عُمر لا يزال فيه جسدها في طور النمو، وعندما لا تكون متهيئة بدنيّاً وعاطفياً للحمل، فإنها تُصبح عرضةً لخطر الوفاة أثناء الولادة أكثر، بالإضافة إلى الأمراض التي قد تُرافق الحامل ولا يتحمّلها جسد فتاة في عمر المُراهقة، ونظراً لتفشّي الجهل، وغياب تنظيم الأسرة، قد تتعرّض المرأة لحالات حمل مُتكرّرة تُصاحبها مُضاعفات صحيّة خطيرة. (محمد المحنة، إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر،2017م).

عمالة الفتيات

عمالة الفتيات تعتبر مشكلة تواجه التعليم الأساسي وظاهرة خطيرة تسببت في زيادة الهدر والتسرب المدرسي وسط تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بالولايات المختلفة عامة وولاية جنوب كردفان خاصة، كذلك تفاقم هذه الظاهرة يعود لأسباب اقتصادية، أسرية، أو اجتماعية، والظروف التي تمر بها الأسرة الحالية وخاصة المجتمعات الريفية الفقيرة لا تهتم بتعليم البنت لأنها تعتبر وسيلة ضرورية وأساسية في توفير ما يحتاجون له من مواد عينية أو نقدية تسهم في حل الضائقة المعيشية لتلك الأسر. ظاهرة عمالة الفتيات بدأت منذ العصور الأولى حيث كن يعملن في الزراعة والصناعة والخدمات المنزلية. الثورة الصناعية في أوروبا والقرن التاسع عشر في أمريكا كان البداية الفعلية لتفشي ظاهرة عمالة الفتيات بسبب الفقر والظروف الاقتصادية التي تسببت مباشرة في تفاقم هذه الظاهرة. في العصور الاستعمارية شجعت الضرائب المفروضة من القوى الاستعمارية عمالة الاطفال في المستعمرات كافريقيا في العصر الفيكتوري، اقتصرت مهن النساء ذوات الطبقة الوسطى على أدوار كمربيات ومعلمات بينما اقتصرت أدوار الطبقات العاملة على الخدمة المنزلية في ظروف اجتماعية وقوانين تمييزية.

تسرب البنات

تسرب البنات من المدرسة يعتبر ظاهرة خطيرة تعاني منها المجتمعات المختلفة وخاصة البدائية منها وقد يكون هذا التسرب نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأسرية التي ذكرناها سابقا. ظاهرة الزواج المبكر وظاهرة عمالة الفتيات يعتبران من أخطر الظواهر التي تسعى لتفاقم ظاهرة تسرب البنت من المدرسة، تفشي ظاهرة تسرب البنات من المدرسة تسبب في زيادة الهدر والتسرب المدرسي ومما جعل الكثير من التربويين والمثقفين والسياسيين يفكرون في إيجاد حلول لتلك الظواهر السالبة، كذلك اهتمت بالظاهرة الكثير من الحكومات خاصة في أنها تؤثر في زيادة الهدر المدرسي وكلفة التعليم وتزيد من عدد البطالة وانتشار الجهل والفقر وغيرها من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المجتمع، تسرب البنت من المدرسة من المهددات التي تواجه التعليم العام وتعاني منه دول العالم جميعا وخاصة الدول الفقيرة، ويؤثر ذلك على تقدم المجتمع وتفشي الأمية وضعف التنمية. مما يؤثر سلبا على المجتمع.

مفهوم التسرب المدرسي

التسرب المدرسي: يعني (الانقطاع عن المدرسة قبل إتمامها وعدم الالتحاق بأي مدرسة لأي سبب باستثناء الوفاة). كذلك يعني (الانقطاع المبكر عن الدراسة. وبمفهومه اللغوي –الامتناع –الرفض – العزوف عن الدراسة). وعموما التسرب المدرسي يعني العزوف الكلي والمبكر عن الدراسة أو عدم الالتحاق بأي مؤسسة تعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالمستهدفين أو بمحيطهم. أي الانقطاع التام عن الدراسة في مرحلة التعليم النظامي. أثار تفشي ظاهرة التسرب المدرسي قلق الكثير من العلماء والتربويين والسياسيين وناشدت بضرورته الكثير من الحكومات التي تعاقبت على السودان من فترة الاستقلال (1956م). والتسرب المدرسي يؤثر سلبا على النداء بمواصلة المرأة للتعليم ومناشدة المنظمات الدولية والطوعية بحقوق المرأة والطفل في التعليم، أضف إلى ذلك يؤثر التسرب المدرسي في زيادة كلفة التعليم وتزايد عدد البطالة وانتشار الجهل والفقر وغيرها من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المجتمع. يعتبر التسرب من المدرسة في الآونة الأخيرة من مهددات التعليم العام وخاصة التعليم الأساسي وحاليا تعاني منه دول العالم جميعا وخاصة الدول الفقيرة. تقدم المجتمع يرتبط بالتعليم وتطوره ومحاربة الجهل والأمية والاهتمام بالتنمية المستدامة التي تعتمد أساسا على التعليم وتطوره. التسرب المدرسي من مهددات الجيل الحالي خاصة الاستخدام الالكتروني السالب حيث يؤثر على أخلاق المتعلمين ويؤثر على سلوك المجتمع مما يؤدى ذلك إلى تفاقم ظواهر سالبة أخرى على المجتمعات.

تسرب التلميذات من المدرسة

التسرب وسط التلميذات يعتبر مشكلة تربوية خطيرة تدخل في صلب العملية التربوية، كذلك يعتبر الاهتمام به مساهمة من التربويين في إيقاف التدهور المعرفي لدى الناشئة. وبالإضافة لذلك يعتبر التسرب مشكلة تربوية تواجه المجتمع المحلي والدولي.

بعض الإدارات والأنماط التي ساهمت في الحد من ظاهرة التسرب وسط البنات

نظام تعليم الرحل: نمط من التعليم، اهتمت به الوزارة يعتمد نظام المعلم الواحد بغرض تسهيل وتوفير العملية التعليمية للظاعنين لمواكبة ظروف الحل والترحال ومعظم المدارس توجد بالمصايف وعددها 110، وهي تجربة شراكة بين الحكومة واليونيسيف والالتزامات موزعة، كالآتي: الحكومة توفر المعلم، اليونيسيف توفر الأدوات والمعدات المدرسية التي تخص التلميذ والمعلم والمجتمع دعم المعلم وبناء المدرسة. تستمر المدرسة حتى الصف الرابع ثم يلتحق التلميذ بأقرب مدرسة بالقرب من سكنه. ومن الصعوبات التي تواجه تعليم الرحل بالولاية (نقص المعلمين–شح مياه الشرب–الغياب المتكرر للتلاميذ–عدم وجود داخليات أو مراكز تجمعات.

نظام تعليم القرى: تعليم القرية نمط، اهتم بتوصيل التعليم إلى المتعلم بأي مكان ويستهدف القرى الصغيرة ذات التعداد السكاني المنخفض التي تبعد عن المدن أو القرى الكبيرة أكثر من ثلاث كيلو مترات. لان الدراسات أثبتت إن طفل السادسة يمكن إن يتحمل الذهاب والإياب يوميا. ويقوم بالتدريس في المدرسة معلم وا حد لفصل واحد به أربع فرق لا يتعدى عددهم 25 تلميذ من الصف الأول حتى الصف الرابع ثم الانتقال لأقرب مدرسة مكتملة للقرية وعدد هذه المدارس 97 مدرسة. ومن المعوقات (نقص المعلمين–عدم المتابعة من إدارة التعليم–ضعف البيئة المدرسية–عدم توفر الميزانية بالمحليات–اكتظاظ الفصول بالتلاميذ–عدم وجود داخليات).

نظام تعليم اليافعين: اليافعين شريحة تتراوح أعمارهم بين 9–14سنة ونعني بهم الذين لم يلتحقوا بمدارس الأساس أو تسربوا منها. يهدف نظام تعليم اليافعين إلى توفير فرص للذين لم يلتحقوا أو تسربوا وتوفير ما يلبي طموحاتهم من معرفة ومضامين أساسية للتعلم كالمعرفة والمهارات والقيم. بدأت التجربة في السودان عام 1995م. وفي ولاية جنوب كردفان 1997م في حاولي (8) مركز ست منها للبنات وبلغ عدد التلاميذ 150يافعة و50 يافع والعدد الكلي لليافعين بالولاية–153000منهم 99450 يافعة. ولم تستمر التجربة طويلا بسبب (عدم وجود ميزانية–عدم استمرارية الرواد والرائدات المدربين في العمل–ولكن هنالك بعض المراكز يستمر فيها العمل عبر بعض المتطوعين). بعد إكمال المستوى الأول تجلس اليافعة لامتحان وبعد النتيجة تحول إلى مدارس الأساس حسب المستوى (إدارة تعليم القرية، وزارة التربية بولاية جنوب كردفان،2009م).

نظام المنهج المضغوط: يستهدف شريحة من المجتمع فقدت حظها في التعليم لظروف محددة أولها الحرب ثم الظروف الاقتصادية–الفقر–اليتم–فقدان الأب. والفئة المستهدفة تتراوح أعمارهم ما بين 12–18سنة وتقدر بحاولي 32000 شخص في المناطق المتأثرة بالحرب. وبعدها رأت وزارة التربية والتعليم الاتحادية بضرورة وضع منهج لهذه الفئة وهو المنهج التعويضي ليعوضهم ما فاتهم من تعليم كما أطلق،عليه المنهج المضغوط لأن الفكرة تقوم على ضغط أو دمج الثمانية سنوات في أربع سنوات وبعدها يمكن للطالب امتحان شهادة الأساس والفلسفة من هذا النظام إن الطالب في هذه السن العمرية يمكنه الاستيعاب بسرعة بالإضافة لخبراته السابقة والمعارف التي يمتلكها .طبق هذا المنهج في ولاية جنوب كردفان عام 2006 حيث بدأ ب10 من الأطفال في سجن كادقلى والآن حاولي 13 مركز بعدد 35 فصل وعدد التلاميذ (674 ولد و664 بنت) .ولكن لم يستمر ويتوسع البرنامج نسبة لعدم مواصلة الدعم الحكومي بالرغم من وجود المستهدفين. وجاءت كل هذه المواعين بغرض تقليل التسرب المدرسي وفتح فرص لمواصلة التعليم الأساس.

تعليم البنت ومهددات الزواج المبكر وعمالة الفتيات بمحليات الدلنج وهبيلا ولاية جنوب كردفان

تعليم البنت بمحليات الدلنج وهبيلا وجد اهتمام كبير من وزارة التربية والتعليم الولائية ودعم من منظمات المجتمع الدولي والمحلي، كذلك وجود إدارات ووحدات متخصصة في مجال المرأة ساهم إيجابا في الاهتمام بالمرأة واعتبارها اللبنة الأساسية للأسرة ونجاحها يعني نجاح المجتمع. محلية الدلنج عامة والجامعة خاصة أقامت ورش ومنتديات توعوية برعاية منظمات اليونيسيف بالدعوة لمواصلة تعليم المرأة والاهتمام بتعليم البنت، أضف إلى ذلك كان نفس الاهتمام في محلية هبيلا حيث كانت تحتفل سنويا باليوم العالمي للطفل واليوم العالمي للمرأة واهتمت إدارة تعليم البنت بالمحلية بتوفير كل ما تحتاجه من دعومات مادية وتوفير بيئة جاذبة تسهم في تحسين مدارس البنات بتلك المحلية. التسرب وترك المدرسة يعتبر ظاهرة خطيرة تعاني منها المجتمعات المختلفة وخاصة البدائية منها، كذلك هذا التسرب تعاني منه معظم مدارس البنات بمحليات الدلنج وهبيلا ومن أسباب هذا التسرب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأسرية التي ذكرناها سابقا. ظاهرتا الزواج المبكر وعمالة الفتيات وسط تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بمحليات الدلنج وهبيلا من أخطر الظواهر التي تسعى لتفاقم ظاهرة ترك البنت المدرسة نهائيا. كذلك تفشي ظاهرة تسرب البنات من المدرسة تسببت في زيادة الهدر والتسرب من مدارس البنات بتلك المحليات مما أثار اهتمام الكثير من التربويين والمثقفين والسياسيين التفكير في إيجاد حلول لتلك الظواهر السالبة التي يعاني منها سكان تلك المحليات. أضف إلى ذلك اهتمت بالظاهرة الكثير من الحكومات خاصة في أنها تؤثر في زيادة الهدر المدرسي وكلفة التعليم وتزيد من عدد البطالة وانتشار الجهل والفقر وغيرها من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المجتمع. تسرب البنت من مدارس محليات الدلنج وهبيلا من المهددات التي تواجه مدارس التعليم الأساسي فكان لجامعة الدلنج دور واضح في

مشروع استبقاء التلميذات بالمدرسة عبر قيام دورات توعوية وورش بأهمية تعليم المرأة ومحاربة العادات الضارة وخطورة الزواج المبكر وعمالة الفتيات في سن المدرسة، واهتمام الإدارات الأهلية بخطورة الظاهرة والتوعية بأهمية التعليم ومواصلته.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من إدارات التعليم (إدارات تعليم البنت، المعلمين، التلميذات) – محليات الدلنج وهبيلا. أما عينة الدراسة وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية بنسبة 10% من المجتمع الكلي وعددهم 300 فرد.

الملاحظة

استخدمت الملاحظة للتأكد من واقع تعليم البنت ومهددات الزواج المبكر وعمالة الفتيات وسط تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بمحليات الدلنج وهبيلا.

جدول (1) واقع تعليم البنت ومهددات الزواج المبكر وعمالة الفتيات وسط التلميذات وزيادة التسرب المدرسي حسب نتائج الملاحظة.

عدد	مدارس البنات	إهمال في الدروس	غياب متكرر	زواج مبكر	عمالة فتيات	المجموع
1	مدرسة أبو زيد بنات – الدلنج	%40	%20	%20	%20	%100
2	مدرسة الصفاء بنات – الدلنج	%30	%30	%20	%20	%100
3	مدرسة التكمة بنات – هبيلا	%50	%20	%20	%10	%100
4	مدرسة هبيلا بنات – هبيلا	%60	%15	%15	%10	%100
	المجموع					%100

المصدر: من اعداد الباحثون بالاستعانة باستمارة الملاحظة، 2019م.

من جدول (1) يتضح أن هنالك إهمال التلميذات في الدروس. كذلك هنالك غياب متكرر وسط التلميذات مما يتسبب في ترك المدرسة لاحقاً بمعنى بداية للتسرب، وتفشي ظاهرة الزواج المبكر وسط التلميذات حسب العادات والتقاليد في تلك المجتمعات، ونجد تفشي ظاهرة عمالة الفتيات وسط التلميذات لصعوبة الظروف الاقتصادية والأسرية والنسب المئوية أعلاه بالجدول توضح ذلك حسب نتائج الملاحظة.

الاستبيان: تم تقديم الاستبانة للمفحوصين بعد إجراء التعديلات والتصويبات التي قام المختصون في مجال المناهج والتربية وتم تقديمها لمعلمي ومعلمات مدارس البنات وإدارات تعليم البنت وأولياء أمور التلميذات بمحليات الدلنج وهبيلا وعددهم 30 فرد.

جدول (2) المفحوصين من (إدارات تعليم البنت، معلمين ومعلمات، أولياء أمور التلميذات) بمدارس محليات الدلنج هبيلا حسب النوع والمؤهل والخبرة.

م	المفحوصين	النوع		المؤهل		سنوات الخبرة			المجموع
		ذكر	أنثى	ثانوي	جامعي	1 – 5	5 – 10	10 فأكثر	
1	إدارات تعليم البنت	3	5	4	4	–	–	8	8 فرد
2	معلمين ومعلمات	5	7	5	7	–	5	7	12 فرد
3	أولياء أمور	5	5	3	7	–	–	10	10 فرد
	المجموع	13	17	12	18	–	5	25	30

المصدر: من اعداد الباحثون بالاستعانة ببيانات العمل الميداني، 2019م.

من جدول (2) يتضح أن معظم المفحوصين من الاناث وعددهم (17) فرد ومؤهلاتهم جامعية وعددهم (18) فرد أما سنوات خبراتهم (10) فأكثر وهذا يدل على وجود خبرات لدى معلمي ومعلمات وإدارات تعليم البنت وتميزهم في الاهتمام بتعليم البنت وتطوره.

جدول (3) هنالك مهددات تواجه تعليم البنت وتؤثر في زيادة التسرب المدرسي وسط تلميذات بمدارس الأساس محليات الدلنج وهبيلا.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تعليم البنت يعاني من التسرب المدرسي	%70	%30	–	–	–
2	تعليم البنت يعني الاهتمام بالمرأة	%80	–	–	%20	–
3	الزواج المبكر من مهددات تعليم البنت	%75	%5	%5	%10	%5
4	عمالة الفتيات من مهددات تعليم البنت	%75	%15	–	%10	–
5	تفاقم الظواهر السالبة يهدد تعليم البنت	%80	%10	–	%10	–

المصدر: من اعداد الباحثون بالاستعانة ببيانات العمل الميداني، 2019م.

يتضح من جدول (3) أن هنالك اتجاهات ايجابية في عبارات: نجد في عبارة (تعليم البنت يعاني من التسرب المدرسي) بنسبة 70% أما عبارة (تعليم البنت يعني الاهتمام بالمرأة) بنسبة 80%، وعبارة (الزواج المبكر من مهددات تعليم البنت) بنسبة 75%. عبارة (عمالة الفتيات من مهددات تعليم البنت) بنسبة 75%. وأخيرا عبارة (تفاقم الظواهر السالبة يهدد تعليم البنت) بنسبة 80%.

جدول (4) الزواج المبكر يؤثر في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات بمحليات الدلنج وهبيلا

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
6	تزايد نسب الزواج وسط التلميذات بدرجة عالية	%80	%20	–	–	–
7	العادات سبب الزواج المبكر	%70	%30	–	–	–
8	التقاليد سبب الزواج المبكر	%60	%5	%5	%10	%20
9	الاهتمام بالمرأة يعني الاهتمام بالتعليم	%80	%10	%10	–	–
10	المرأة تعني كل المستقبل	%90	–	–	%10	–

المصدر: من اعداد الباحثون بالاستعانة ببيانات العمل الميداني، 2019م.

من جدول (4) نلاحظ أن هنالك اتجاهات ايجابية في عبارات: نجد في عبارة (تزايد نسب الزواج وسط التلميذات بدرجة عالية) بنسبة 80%. عبارة (العادات الضارة التي تتفشى وسط المجتمعات سبب الزواج المبكر (70%.) عبارة (تقاليد المجتمعات تتسبب في الزواج المبكر) (60%) عبارة (الاهتمام بالمرأة يعني الاهتمام بالتعليم) بنسبة 80%. وأخيرا عبارة (المرأة تعني كل المستقبل) بنسبة 90%.

جدول (5) ظاهرة عمالة الفتيات تؤثر في زيادة التسرب المدرسي وسط التلميذات بمحليات الدلنج وهبيلا.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
11	الأسرة تسمح بعمل الفتاة	%85	%5	%10	–	–
12	المجتمع يدعم عمل الفتاة	%70	%10	%10	%10	–
13	الظروف الاقتصادية سبب عمل الفتاة	%80	%20	–	–	–
14	عمل الفتاة يسهم في التسرب المدرسي	%80	%10	%10	–	–
15	أولياء الأمور يهملون تعليم البنت	%65	%10	%10	%15	–

المصدر: من اعداد الباحثون بالاستعانة ببيانات العمل الميداني، 2019م.

من جدول (5) نجد هنالك اتجاهات ايجابية في عبارات: نجد في عبارة (الأسرة تسمح بعمل الفتاة) بنسبة 85%. عبارة (المجتمع يدعم عمل الفتاة) بنسبة 70%. عبارة (الظروف الاقتصادية سبب عمل الفتاة) بنسبة 80%. عبارة (عمل الفتاة يسهم في التسرب المدرسي) بنسبة 80%. وأخيرا عبارة (أولياء الأمور يهملون تعليم البنت) بنسبة 65%.

جدول (6) التشريعات والقوانين الدولية والمحلية التي تناشد بحقوق المرأة والطفل تؤثر في استبقاء التلميذات بالمدارس.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
16	القوانين الدولية تجرم عمل الطفل	%80	%20	–	–	–
17	التشريعات تناشد بتعليم المرأة	%90	–	%10	–	–
18	الندوات والتوعية ضرورية للأسرة	%100	–	–	–	–
19	لابد من محاربة العادات الضارة	%70	%20	–	%10	–
20	لابد من محاربة التقاليد التي تمنع تعليم البنت	%65	%10	%15	%10	–

المصدر: من اعداد الباحثون بالاستعانة ببيانات العمل الميداني، 2019م.

من جدول (6) هنالك اتجاهات ايجابية في عبارات: حيث نجد في عبارة (القوانين الدولية تجرم عمل الطفل) بنسبة 80%. عبارة (التشريعات المحلية تناشد بتعليم المرأة) بنسبة 90%. عبارة (الندوات والتوعية ضرورية للأسرة) بنسبة 100%. عبارة (لابد من محاربة العادات الضارة) بنسبة 70%. وأخيرا عبارة (لابد من محاربة التقاليد التي تمنع تعليم البنت) بنسبة 65%.

المقابلة: تكونت المقابلة من عدد خمس أسئلة تم توجيهها إلى إدارات تعليم البنت – أولياء أمور التلميذات – محليات الدلنج وهبيلا: السؤال الأول: ما واقع تعليم البنت ومهدداته بالمحلية؟ السؤال الثاني: ما أثر الزواج المبكر في زيادة التسرب المدرسي بالمحلية؟ السؤال الثالث: ما أثر عمالة الفتيات في زيادة التسرب من المدرسة؟ السؤال الرابع: ما أثر الظواهر السالبة في تسرب البنات من المدرسة بالمحلية؟ والسؤال الخامس: ما مدى مساهمة الأسر وإدارات تعليم البنت في استبقاء التلميذات بالمدرسة؟

خلال المقابلة التي تمت مع المفحوصين من إدارات تعليم البنت وأولياء أمور التلميذات بمحليات الدلنج وهبيلا. اتضح هنالك اتجاهات ايجابية في الإجابة على الأسئلة:

السؤال الأول ما واقع تعليم البنت ومهدداته بالمحلية؟ اتضح ان تعليم البنت يعاني من معوقات وظروف تواجهه خاصة، وتتمثل في العادات والتقاليد التي تتفشى وسط تلك المجتمعات. أما السؤال الثاني ما أثر الزواج المبكر في زيادة التسرب المدرسي بالمحلية؟ أكد المفحوصين ان ظاهرة الزواج المبكر التي تتفشى وسط التلميذات تسهم في زيادة التسرب من المدرسة في تلك المحليات. السؤال الثالث ما أثر عمالة الفتيات في زيادة التسرب من المدرسة؟ أكد معظم المفحوصين أن الظروف الأسرية والاقتصادية في تلك المجتمعات تحتم عمالة الفتيات وغض النظر عن ضرورة مواصلة التعليم. السؤال الرابع ما أثر الظواهر السالبة في تسرب البنات من المدرسة بالمحلية؟

ذكر المفحوصين أن هنالك ظواهر سالبة تتفاقم وتؤثر سلباً على سلوك الفتيات وتتسبب مستقبلاً في زيادة التسرب من المدرسة في تلك المحليات. وأخيرا السؤال الخامس ما مد مساهمة الأسر وإدارات تعليم البنت في استبقاء التلميذات بالمدرسة؟ أكد المفحوصين أن هنالك جهود مبذولة بمتابعة سلوك التلميذات والقيام بندوات وتوعية للأسر والمجتمعات بمخاطر الزواج المبكر وتفشي عمالة الفتيات وسط التلميذات ويجب الانتباه للظواهر السالبة التي تعوق تعليم البنت.

النتائج

1/ إدارات تعليم البنت تعاني من تفشي ظاهرة العادات الضارة والتقاليد وسط مجتمعات أولياء أمور التلميذات بمحليات الدلنج وهبيلا.

2/ صعوبة الظروف الاقتصادية تسهم في تفشي ظاهرة عمالة الفتيات وسط تلميذات مرحلة التعليم الأساسي بتلك المحليات.

3/ العادات والتقاليد في تلك المجتمعات أثرت في زيادة ظاهرة الزواج المبكر.

4/ عدم المتابعة الأسرية والتوعوية ساهم في تفاقم الظواهر السالبة وسط التلميذات.

التوصيات

1/ ضرورة قيام ندوات ومنتديات توعوية تسهم في محاربة العادات والتقاليد مع حث المجتمعات بأهمية تعليم البنات.

2/ تفعيل التشريعات والقوانين الدولية والمحلية التي تناشد بحقوق الطفل وحقوق المرأة في مواصلة التعليم.

3/ ضرورة محاربة الظواهر السالبة والعادات الضارة والزواج المبكر التي تتفشى وسط التلميذات.

4/ ضرورة توفير الدعم المالي (تمويل أصغر) والتمويل المادي للأسر الفقيرة ومحاربة عمالة الفتيات في سن المدرسة.

المصادر والمراجع

أحمد كمال، وعدلي سليمان (1972م) المدرسة والمجتمع، مصر، مكتبة الانجلو مصرية.

عبد العزيز صالحي(2003م) التربية الجديدة، ط7 ، مصر دار المعرفة.

مجدي مالك خضر (2019م) المنظومة التربوية والتعليم، ط1، القاهرة، مكتبة الجامعة.

محمد المحنة (2017م) إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر، السعودية.

محمود عبد الحليم منسي(2006م) علم النفس التربوي للمتعلمين، مصر، دار القلم.

أحمد رامي وآخرون(2009م) التسرب المدرسي وأثره على استبقاء التلاميذ بمدارس حيفا الأساسية، في دولة فلسطين.

منى أحمد سالم (2012م) مقابلة إذاعية مع الفتيات وعمال المصانع، صنعاء، دولة اليمن.

سعاد إبراهيم عيسى (1993م) عمالة الفتيات في السودان.

حسان محمد حسان(1973م) الفاقد التربوي والكمي وأثر وعوامله وأسبابه في التعليم الجامعي المصري جامعة عين شمس، القاهرة.

مجذوب المهدي(2017م) ظاهرة عمالة الركشات وأثرها في زيادة التسرب المدرسي، وزارة التعليم العالي.

مهدي محمد جواد(2015م) ورقة علمية عمالة البنات ، جامعة بابل، كلية التربية.

عبد الملك التاج (2000م) الزواج المبكر حكمه في الشريعة الإسلامية، خلفيات تاريخية.

حنان الطيبي(2017م) ماذا يقول الدين، الندوة العالمية.

احمد الشلف (2014م) عمالة الأطفال والفتيات بالمهن الهامشية وأثرها في زيادة التسرب المدرسي، القاهرة، مصر.

منشورات وزارة التربية والتعليم الاتحادية السودان (1973م) عن الهروب والغياب والتسرب من المرحلة الابتدائية: بحث ميداني.

Disadvantages of Early Marriage (2018) www.gistmania.com.

Child marriage has developing consequences on a girls health (2018) www.girlsnotbrides.org. Edit